صفحة جديدة للمرأة العراقية: "نوخشه ناصح" أول محافظة بتاريخ العراق

تم تعيين "نوخشه ناصح" كأول امرأة عراقية تشغل منصب محافظ، بعدما صادقت حكومة إقليم كردستان في بيان رسمي تابعته "المطلع"، على تنصيبها محافظًا لحلبجة في مارس/آذار 2025 ما يُشكل نقطة تحول بارزة في مشهد تمثيل المرأة العراقية في المناصب التنفيذية العليا.

وناصح، التي اكتسبت سمعة واسعة بفضل إدارتها الناجحة لقضاء حلبجة، كانت المرشحة الأوفر حظًا للمنصب، وهي تُعد امتدادًا لتاريخ نسوي طويل في العراق بدأ مع رائدات مثل نزيهة الدليمي، أول وزيرة عراقية وعربية، والتي تولّت وزارة البلديات عام 1959 وساهمت في صياغة قانون الأحوال الشخصية التقدمي.

وقبل ناصح، كانت ليلى عمر قد صنعت التاريخ أيضًا كأول نائبة لمحافظ في العراق عندما تولّت المنصب في محافظة السليمانية عام 2021، مما مهّد الطريق تدريجيًا أمام بروز نساء قياديات في هياكل الحكم المحلي.

ويأتي هذا التقدم في ظل تحسن نسبي بتمثيل النساء في الحكومة العراقية، حيث تضم التشكيلة الوزارية الحالية ثلاث وزيرات يتولين حقائب المالية والاتصالات والهجرة، وهو ما اعتبره مراقبون خطوة متواضعة لكنها مشجعة على طريق تمكين المرأة سياسيًا.

ويأمل نشطاء حقوق المرأة أن تمهّد هذه التعيينات الطريق نحو مزيد من التمثيل الحقيقي والفاعل للنساء في مختلف مفاصل صنع القرار بالعراق.